@ 157 @ ( ^ فأنت عنه تلهى ( 10 ) كلا إنها تذكرة ( 11 ) فمن شاء ذكره ( 12 ) في صحف مكرمة ( 13 ) ) . روى عن عمر بن عبد العزيز - رضي ا عنه - أنه قال : إذا رأيت ا استأثر عليك بشيء فاله عنه - أي : اتركه وأعرض عنه ، وقد قال سفيان بن عيينة : ' كان النبي بعد ذلك إذا جاءه عبد ا بن أم مكتوم بسط رداءه وقال : يا من عاتبني فيه ربي ' .

.

واستخلفه على المدينة مرتين ، وقيل مرات حين خرج إلى الغزو . .

وفي بعض التفاسير : ' أن النبي ما رئى بعد ذلك متصديا لغنى ، ولا معرضا عن فقير ' . .

قوله تعالى : ( ^ كلا ) قال الحسن : حقا ، وقيل : المعنى هو للردع والزجر يعني : ليس ينبغي أن يكون الأمر على هذا ، وهو ما سبق ذكره . .

وقوله : ( ^ إنها تذكرة ) أي : هذه السورة تذكرة ، وقيل : الأنباء والقصص تذكرة . .

وقوله : ( ^ فمن شاء ذكره ) أي : فمن شاء ا ألهمه وذكره . .

وقوله : ( ^ في صحف ) يعني : القرآن ، وقيل : الأنباء والقصص ، فعلى القول الأول قوله ( ^ فمن شاء ذكره ) ينصرف إلى القرآن . .

والصحف جمع صحيفة . .

وقوله : ( ^ مكرمة ) أي : كريمة على ا ، وقيل : مكرمة لأنها نزلت من رب كريم . .

وقوله : ( ^ مرفوعة ) يجوز أن يكون المعنى مرفوعة في المكان ، ويجوز أن يكون المعنى مرفوعة القدر والمنزلة عند ا تعالى . .

وقوله تعالى : ( ^ مطهرة ) قال الحسن : مطهرة من كل دنس ، وقيل : مطهرة أي : مصونة من أن تنالها أيدي الكفار الأنجاس . .

وقوله : ( ^ بأيدي سفرة ) السفر هي الملائكة الذين يسفرون بالوحي بين ا وبين رسوله ، ويقال للكتاب سفر ، وللمصلح بين الجماعة سفير ، وهو مأخوذ من تبين الأمر وإيضاحه ، يقال : سفرت المرأة عن وجهها إذا كشفته ، ويقال : أسفر الصبح إذا أضاء ،